

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[58] ورواه علماء التاريخ مثل محمد بن يحيى الأزدي وابن جرير الطبري (1) والواقدي ومحمد بن اسحاق وأبي بكر البيهقي في دلائل النبوة (2) وأبي نعيم في كتاب حلية الاولياء (3) والاشبهى في الاعتقاد عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله الانصاري أن النبي صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر برايته مع المهاجرين وهي راية بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه، ثم بعث عمر بعده فرجع يجنب أصحابه ويجنبونه حتى ساء ذلك " ص " فقال: لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فأعطاهما عليا ففتح الله عليه (4). 55 - ورواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا " (5) وذلك في فتح خيبر قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خيبر حتى أصابتنا مخمصة شديدة، وان النبي أعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس، فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله يجنبه أصحابه ويجنبهم، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس. فأخذ أبو بكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل، ثم رجع فأخذها عمر فقاتل ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أما والله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة، _____ (1) تاريخ الطبري: 3 / 93 ط بيروت. (2) رواه البيهقي في السنن الكبرى: 9 / 106، وكذا في الاعتقاد: 151. (3) حلية الاولياء: 1 / 62 و 4 / 356، والحاكم النيسابوري في المستدرک: 3 / 38. (4) محب الدين الطبري في ذخائر العقبى: 82، وابن حجر في الصواعق المحرقة: 72. (5) الفتح: 3.